

— ١٠٦ —

زوجة الباشا : كنت حاضرا في حفلة تأبين الباشا؟! ..إني لم أرك .. أين كنت؟ ..

نبيلة : (وهي تسلم عليه) كان في « الصالة » .. رآك مدحت ..
وهمس في أذني مشيراً إلى موضعك ..

مدحت : (وهو يسلم عليه) نعم .. في الصف الثالث قبل الأخير ..
أليس كذلك؟ ..

صديق : بالضبط ..!

زوجة الباشا : في ذيل « الصالة »! .. ولماذا لم تأت وتجلس معنا في المقصورة؟! ..

صديق : (متممًا) بأى حق! ..

مدحت : (بدون وعي) حسناً فعل! .. إنه كان في خير مكان يستطيع منه التسلل خارجاً من هذه الحفلة في أى وقت شاء! .. بينما نحن في المقصورة كنا مرغمين على حضورها إلى النهاية! ..

صديق : أنا أيضاً حضرت هذه الحفلة من المبدأ إلى النهاية! ..

مدحت : وما الذى يضطرك أنت إلى تحمل هذا؟! ..

صديق : أكانت مملة إلى هذا الحد؟! ..

مدحت : وكانت طويلة .. طويلة! ..

زوجة الباشا : لم ألاحظ ذلك بالمرّة با مدحت! ..

صديق : ولا أنا! ..

مدحت : (لزوجة الباشا) أنت يا تيزة كنت تبكين طول الوقت ..

وكذلك نبيلة في أول الأمر .. ولكن عندما توالى القصائد والمنظومات والخطب الرنانة الفارغة ، يلقيها بعض أنصار الحزب ، ويصفق لها بعض الأذنان والمأجورين والمتفرجين